لتبق وكذا في جواب القسم عند المبرد والكوفيين اخلا يكن فيجب بها اللام ولعل ذلك لنا وليم لها بالمفرد
اي اقسم بالله على قيامك ويجب اذ لا يقع المفرد الصريح جواب القسم ويكسر ايضا اذا كانت حالا نحو
لقيتك وانك راكب قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون لان الجملة تقع حالا ولا دليل
على كونها في تاويل المفرد كما في قلت افيها ليكون ساويل المصدر فان المصدر ايضا يقع حالا قلت
ذلك اذا كان صريح المصدرية الموقوليه ويكسر ايضا اذا كانت في موضع جزء عن اسم عين نحو زيد اخوك قائم
عمرو انه قائم لانه لا دليل على كون الجملة اذا كانت جزءا للمبتدا في تاويل المفرد واما اذا كان المبتدا حدثا جاز
فتح ان في الخبر نحو ما مويل انك قائم ويكسر ايضا اذا دخلت في ابتداء مضمون لام الابتداء فانها لا تجامع الا
المكسورة لان وضع لام الابتداء لتاكيد مضمون الجملة كان المكسورة فيما سواه في المعنى قوله وفتح فاعلة
نحو بلغني انك قائم لان الفاعل لا يكون الا مفردا وكذا المفعول به نحو علمت انك قائم اي علمت قيامك وكذا
المبتدا نحو عندي انك قائم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة انك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو
عجبت من انك قائم قوله وقالوا لولا انك مذا لجواب سوال مقدر وهو ان لولا تدخل على الجملة الاسمية فيجب
كسر ان فاجاب بان الجملة تعد مالا يجوز اظهار جزئيها كما تقدم في باب المبتدا بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا
ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولا يجوز فتحنا ها ليكون ان مع جزئيها في موضع المبتدا الذي
محذوف وانا على مذهب الفراء وهو مذهب انك يتي في رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا في باب المبتدا
فتح ان ظاهر قوله ولو انك لانه فاعل يعني ان لو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا ان
لكانت داخلة على الاسمية ولا يجوز فتحنا ها ليكون مع ما في حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر في
باب الفاعل وسيجي في حرف الشرط وكذا يلزم فتحها بعد ما التوقيتية نحو اجلسه ما ان زيدا قائم لانها
لا تدخل الا على الفعل وكذلك لا منها مصدرية وسيدرد دخولها على الاسمية كما يجي فالتقدير ما مدة ان
زيدا قائم كما في لو انك قمت سواء قوله فان جاز التقدير ان اي تقدير الجملة والمفرد جاز الامران اي
فتح ان وكسرها وذلك في مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمني فاني اكرمه والكسر تاويل فانا اكرمه والفتح
على ان ان مع ما في حيزها مبتدا محذوف والجزاء اي فاكرامي ثابت وكذا بعد اذا المفاجاة كقوله ٧
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم اي عبد قفا واللهازم اي لئيم نحو صفعان واللهازمتان
عظمان ناتيان في الحيين تحت الاذنين جمعهما ان عدبا حوليهما كقولك جب ذا كيسه فالكسر على ان اول
اذا مبتدا عبد القفا والفتح على ان اول فاذ لعبوديه قفاه ثابتة وكذا اذا وليت ان الواو بعد فحكمه هذا
او ذاك تقرير الكلام ان بقي قال تعالى ذلكم وان الله موهن كيد كم خبر مبتدا محذوف وان عطف على
الخبر اي الامر ذلكم والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت فعلى عطف ان مع جزئيها على الجملة المتقدمة
المحذوف احد جزئيها قال اني اذا لجنبت بالنصب له التي بارفعه نا لرافعا ناري ذاك واني على حال الذي
اجنو عليه ما تحبي على الحال فهو مثل قوله تعالى ذلك ومن ثم قيل الآية فالجملة القسمية عطف على الجملة المتقدمة
وكذا اذا وليت نحو اول قوله اول كلامي فالفتح على ان قوله في مصدر مضاف الى الفاعل وليس بمعنى المفعول
والتقدير اول قولي اي قولي بحمد الله فلم يجمع لان المصدر لا يجمع الا مع قصد الاختلاف فيكون قد اخبر
عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قوله اي معتوجي اي اول مقولاتي فلم يجمع مع انه بمعنى المفعول من

لا اصل المصدر فالمعنى اول مقولاتي هذا المقول وهو اني احمد الله فيكون قد قال كلاما اوله اني احمد الله
ثم اخبر عن ذلك كما تقول اول السورة بسم الله الرحمن الرحيم وقال علمه افضلنا قلنا انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله ولا يكون قوله اني احمد الله معمولا للقول فيلي كيف وليس هو بمعنى المصدر بمعنى
المفعول هو كقولك مضروبي زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا لمضروبي وقال الرضي
قوله مضاف الى الفاعل واني احمد الله بالكسر مفعوله وخبر المبتدا محذوف اي اول قولي
او نطقي هذا الكلام ثابت ورده المصنف احسن رد وذلك ان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه
فيكون لنطقه هذا الكلام اول ووسط وآخر والاول باعتبار كلماته الثلث تلفظه بلفظ اني
وباعتبار الحروف تلفظه بهمزة اني فيكون المعنى اذا صرحنا بلفظ اني او بهمزة اني ثابت وهو خلف عن
الكلام وعين مقصود المتكلم ويجوز الوجهان بعد اما فان فتحت فاما بمعنى حقا تقول احقا انك قائم
فان فاعل اي احق حقا ذلك او هو مصدر حقا في معنى الظرف اي في حق فيكون ان اما فاعلا او مبتدا كما مر
في باب المبتدا قال احقا ان احظيكم مجاني ودليل كونه في مذهب الظرف اي في حق مواياتي خاكم
عما ثم تظلمني لسرس فهو كقولهم احقا بني ابنا سلمى بن جندل الدبيت وان كسرت فاما حرف
استفتاح كالا تقول اما انك قائم كما قال تعالى الا ان عادا كفروا ويقول ايضا اما والله انه ذاهب الفتح
اي في حق والله انه ذاهب اي ذهابه واما والله انه ذاهب كانك الا انه والله انه ذاهب وحتى ان كانت
ابتدائية وجب كسر ان بعدها وان كانت جارة او عاطفة للمفرد فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح
وعجبت من اجاوبك حتى انك تماخر ولا يجوز كسر ان بعد هذه ومنذ وان جاز وقوع الجملة والمفرد بعد ما
نحو لقيتك مذ زيد قائم ومذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة بعدها مضاف اليها كما مر في الظروف المسندة
من في تقدير المفرد الا ترى ان رب وانه ايضا فان الى الجملة لكن لما كانت في تقدير المفرد لم يجي بعدها
الا مفتوحة كما مر في الظروف المنبئة والغالب بعد لا جرم الفتح قال تعالى لا جرم ان لهم النار فلا اما
رد للكلام السابق على ما مذهب الخليل او زائدة كما في لا اقسم لان في جرم معنى القسم وجرم فعل
ماض عند سيبويه والخليل قال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله ولقد اعلمه طعنة جرمت
فزاره بعدها ان يغضبوا برحمه وان يغضبوا بدل اشتمال اي جرمت لهم الغضب كقوله تعالى
ولا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يجرمن لكم ومثله فسر بعضهم الآية اي جرم كفرهم ان لهم النار فالمعنى حصول
جرم وقال الفراء اي لا جرم كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة لانه يروى عن العرب لا جرم
والفعل والفعل ربما كان في المصادر كالرشد والرشد والنجل والنجل والجرم القطع اي لا قطع
جرم هذا كما ان لا بد بمعنى لا قطع فكثرت وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتاكيد الذي فيها فلذلك
لكثرتها جاب به القسم فيقال لا جرم ولا لعمرك ولا جرم لقد احسنت ولا جرم لانك قائم فمن فتح
فلانه اي اصل لا جرم كما تقول لا بد ان تفعل كذا وانك تفعل كذا اي من ان تفعل ومن انك تفعل
ومن كسر فلمعنى القسم العارض في لا جرم وحكى الكوفيون فيها عن العرب وجها من التعليل لا جرم
باسقاط الجار ولا ذا جرم بزيادة ذا ولا ذا جرم ولا ان ذا جرم ولا عن ذا جرم وان زائدة ويعبر
بدل عن الهمزة كما في قوله اعز بسمت من خرقا متزله وتقول شد ما انك ذاهب وعزما انك قائم

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)